العامة مع العلم بأن في اللواء اكثر من ١٢٠ مضخة تتراوح قواتها بين ١٠ حصان و ٦٠ حصانا .

خرجه ودخله

يصدر لواء الديوانية في نتاجه الشلب والحنطة والشعير وسائر اصناف الحبوب التي المعنا الى ذكر زرعها . وعلاوة على ذلك يصدر قدرا جليلا من الجلود والصوف والغنم والماشية والسمن ( الدهن ) وجانبا صالحا من التمر . ويجلب جميع الاقمشة التي يحتاج اليها مع الابازير ( العطارية ) على اختلاف انواعها ولا سيما البن منها لكثرة استعماله في مضايف العشائر . وبعض اقضية اللواء تجلب تمورها من الخارج لضعف النخل فيها وقلته . ويستهلك لواء الديوانية قدرا لا يستهان به من المشروبات الروحية .

هذه ملاحظات عامة على لواء الديوانية اثبتناها في هذه المجالة خدمة للتاريخ والحقيقة ليطلع عليها من اراد ان يلم بشيء من هذا اللواء الجسيم .

بغداد السيد عبدالرزاق الحسني

# الاغاني الفراتية

## Les Chansons euphratiques.

— ١ —

نبغ في الفرات من العامة إن في القرى وان في المدن مئات من الشعراء الذين احسنوا النظم عفوا في « اللغة العامية » ايما احسان ، واجادوا فيها ايما اجادة ! ولعل الفرصة تسنح لي بتأليف كتاب عن تاريخ حياة مشاهيرهم وتخليد ما رق وراق من شعرهم وشعورهم الذي طالما تمثلوا به الحوادث السياسية والانقلابات الكونية ، ووصفوا به المناظر الطبيعية ، واطربوا النفوس بأهازيجهم الموسيقية ، واثاروا عواطف الامة ، واهاجوا السواد الاعظم ، وايقظوهم من سباتهم ورقدتهم .

ولم يقتصر العاميون بنظمهم الشعر على قسم من الاقسام ، او نوع من الانواع فحسب ، بل توسعوا فيه ايما توسع ، واطلقوا الحرية فيه ايما اطلاق ، ووسعوا دائرته حسب مقتضيات الزمن وتقلبات الاحوال بوهم بعكس « شعراء القريض »

الذين لم يزالوا حتى الآن مكبلين في شعرهم إن في التخيل والكنايات ، وإن في المعاني والاستعارات مقلدين بها طريقة السلف الغابرة ، اعني شعراء القرون الوسطى ، وآداب الاجيال الماضية يقتفون أثرها ، ويمشون خلفها ، ويحذون حذوها جنبا لجنب .

ولم يتملص من اولئك الشعراء ، ويفر من تلك القيود الشديدة الاليمة ، والتقاليد القديمة ، إلّا افراد قليلون ، معدودون على الاصابع تمردت ارواحهم على العبودية ، وحلقوا بأجنحتهم الغض في سماء الحرية فخلد لهم التاريخ العربي ذكرا حسنا جميلا ...

ولما كان الشعراء العاميون اليوم في هذه الاعصار ، قادة الافكار ، في جميع الاقطار والامصار ، استحقوا الان خلد آثارهم الشعرية ، الصادرة عن آرائهم الناضجة وافكارهم الواسعة ، فبادرنا الى تأليف كتاب في جميع اقسام «الشعر العامي» وانواعه واساليبه ومصطلحاته ، ليكون أثرا خالدا بعدنا ، تتناشده أبناؤنا وحفدتنا عنا ، يستشهدونها عند الحاجة ، ويقصونها على اقرانهم واحبابهم لدى الضرورة ، ووسمت الكتاب «بكنوز العرب المخفية ، في تاريخ آداب اللغة العامية» وجعلت لكل قسم من اقسامه ، او نوع من انواعه ، عنوانا خاصا يليق به وقد وضعت لهذا القسم الذي نحن بصدده مثالا له ووسمته :

بالاغاني الفراتية

الاغاني الفراتية ، هي مهبط الخيال ، وقيثارة العواطف ، وتسلية الروح ، المسكرة للقلوب برناتها الموسيقية والمذيبة للاحشاء والاكباد بصدحاتها البلبلية ، ولها «مقامات» [١] كثيرة يستعملها القراء يسمى منها (١) حكيمي و(٢) ابراهيمي و (٣) صبا و (٤) حجازي و (٥) ارفه و (٦) مدمي » وغير ذلك من اسماء المقامات التي يطبقها القراء على تلك « الاغاني الشجية » التي لها اصوات متعددة منها :

[١] « بوب » وهو الصوت المستهجن الذي يشبه صوت البقر ويلفظ Poup

[١] المقام — على ما في الرسالة الفتحية لمؤلفها محمد بن عبد الله اللادقي هو الدور وهذه عبارته : القدماء يسمون الادوار المشهورة بمقام ، وبردة وشد ، واما المتأخرون فيسمون تلك الالحان بـ (مقام) فقط . اه . فلفظ اسم المقام بالفرنسية Air ( لغة العرب )

[٢] ﴿ بوقلي ﴾ وهو الصوت الرقيق الذي لا يمكن اظهاره ويلفظ Bou-qili

[٣] ﴿ الداوودي ﴾ وهو ذو قسمين : جوهري وغير جوهري وفي كل من قسميه شائبة زبورية تؤنس ( المستمع ) وكأن الكلمة مشتقة من لفظة داود النبي .

[٤] ﴿ المنصوري ﴾ وهو كالنفخ في الصور ، وهو عبارة عن ارتفاع الشفتين بالمقابلة .

[٥] ﴿ الرست ﴾ وهو ما كان له دندنة كدندنة النحل او الزنبور ولهاصوات اخر كثيرة لا يسع المقام تفصيلها .

والاغاني الفراتية ، وان كانت كلها على وزن واحد تنقسم الى ثلاثة اقسام :

﴿ القسم الاول ﴾ ما كان لفظه ومعناه مبتكرا من دون ان يكون ماخوذا من « الشعر الفصيح » .

﴿ القسم الثاني ﴾ ما كان لفظه ومعناه مأخوذا من « الشعر الفصيح » .

﴿ القسم الثالث ﴾ ما كان الشعر الفصيح مأخوذا منه لفظا ومعنى . ولنبدأ بكل قسم من الاقسام الثلاثة .

امثلة القسم الاول

١ ـ وعيوني خوش اعيون واعمن على اهواي
والمرزا واهل السوق ما لمو ادواي

تقول الشاعرة ، ان عيني جيدتان صحيحتان ، ولكن عميتا اي كف بصرهما على ( اهواي ) اي معشوقي ، « والمرزا » اسم ( للطبيب ) وهـذا شائع عند العراقيين منذ القديم وان الطبيب مع اهل السوق اي العطارين ما استطاعوا ان يلموا دوائي اي يجمعوه .

النجف عبد المولى الطريحي

(٢) القراء جمع قارىء ويراد به المغني ، لان في السابق كان يقرأ نص الغناء ويلحنه هذا على احد الاراء ، اما رأينا فهو ان ( قرأ ) يفيدمعنى غنى منذعهد عهيد ، اذالعراقيون يحافظون على الفاظهم القديمة ، والذي يدعم هذا الرأي ان فعل ( قرأ ) يعني في الارمية ( غنى ورنم ) ومن قرأ السامية الاصل اشتق اليونانيون فعلهم Kérussô اي نادى بأعلى صوته وغنى وقرأ ، ومنه القارىء او الكاروز وهو باليونانية Kérux ( لغة العرب )